اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 17-10-2009 رقم العـدد: 16978 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 1

ديفيد حمود.. رئيس الغرفة التجارية الأمريكية العربية في حوار خاص لـ «المدينة»:

المناخ الاقتصادي في المملكة مشجع لجذب الاستثمارات الأجنبية

جمعان العدواني ، تصوير: عبدالله الشمراني

أوضح رئيس الغرفة التجارية الامريكية العربية الوطنية السيد ديفيد حمود في حوار مطول أجرته معه الجريدة (المدينة) أن افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية يعتبر تحوّلا في نقل الاقتصاد السعودي من اقتصاديات النفط ومشتقاته الى اقتصاديات العلم والمعرفة ، مشيرا الى أنها بيت حكمة جديد يقود المجتمع نحو دعائم العلم والمعرفة. واضاف ان العلاقات الاقتصادية السعودية الامريكية تأثرت بعد احداث ١١ سبتمبر، كما ساهمت ايضا اجراءات التأشيرات الى امريكا في هجرة الاستثمارات السعودية بامريكا الى مناطق اخرى من العالم، مشيرا الى ان الولايات المتحدة الامريكية تخسر ٥ مليارات دولار سنويا بسبب الاجراءات المعقدة في اصدار التأشيرات للعرب فقط، وهذه الخسائر تتمثل في مجال الاستثمار والتعليم وكذلك السياحة..... وفيما يلي تفاصيل الحوار:

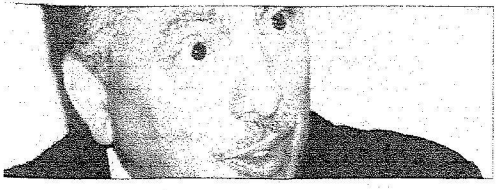

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 17-10-2009 رقم العـدد: 16978 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 2

×كنت من بين الحاضرين في حفل افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية...برأيك كيف ستساهم في دعم الاقتصاد السعودي؟

: تعتبر جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية اول جامعة بحثية للدراسات العليا من نوعها في العالم..حيث تتطلع قيادة المملكة متمثلة في رؤية الملك عبدالله بن عبدالعزيز نحو مجتمع يرتكز على العلم والمعرفة ،مما سيمكن السعوديين من التواصل مع الكثير من البحوث العالمية المتقدمة والباحثين ، ويمكن للسعودية الاستفادة من احدث العلوم والتكنولوجيا المستخدمة في العالم والتي سيكون لها تأثيرا كبيرا في تطوير اقتصاد المملكة ونوعية الحياة. مضيفا الى ان المملكة تعتبر بالنسبة لمعظم الامريكيين مصدرا للنفط، ولكن النفط لا يمثل سوى جزء مما هي عليه المملكة اليوم.

×أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ أثرت في العلاقات السعودية على جميع المستويات ومنها الاقتصادي ...ما تقييمك للتغيرات في العلاقات الاقتصادية بين البلدين ..وهل مازال تأثيرها مستمرا الى الان؟

- .نعم .. أثرت بشكل كبير وخاصة في الفترة التي تلت الاحداث مباشرة ..فقد هاجرت معظم الاستثمارات السعودية في الولايات المتحدة تخوفا من تجميد حساباتهم ،بالاضافة الى الحملات المناهضة للسعودية آنذاك ، وهذا أدى الى تقلص الاستثمارات بين البلدين. ولكن هناك تحسن ملحوظ في العلاقات الاقتصادية نتيجة ما تبذله السعودية لتحسين الوضع امام الرأي العام عقب أحداث سبتمبر.

×هل ترى أن ما تبذله السعودية في هذا الجانب كاف لتحسين الصورة في اذهان الامريكيين؟

. بلاشك ان ما بذلته السعودية وتبذله من شأنه التخفيف من حدة الحملات وتحسين الصورة العامة، فهناك جهات في امريكا تحاول ان تقف امام هذه الجهود السعودية لاعادة العلاقات كما كانت عليه ... والسفارة السعودية تبذل الكثير في الجهد وأرى أنها تقوم بعمل جيد . ونحن بدورنا في الغرفة نشجع الشركات والمستثمرين الامريكيين على الاستثمار في المملكة ونعمل على تصحيح بعض المعلومات المغلوطة عن المنطقة.

× مشكلة التأشيرات تمثل أبرز المشاكل التى تواجه رجال الأعمال للسفر لأمريكا ..كيف ترى هذه المشكلة وهل الغرفة أقترحت حلولا لها؟

. مشكلة التأشيرات والاجراءات في المطارات الامريكية من العقبات الكبيرة التي تواجه رجال الاعمال السعوديين الامر الذي جعلهم لا يرغبون في الاستثمار بالولايات المتحدة وأرى أنه من حقهم فعل ذلك وليسوا مجبرين على الاستثمار في اماكن تضع أمامهم العراقيل. بدورنا في الغرفة نسعى الى ايجاد الحلول منذ فترة وقد اقترحنا على الحكومة باستثناء رجال الاعمال المعروفين .كما يجب الفصل بين السياسة والاقتصاد مما يعود بالمصلحة على الطرفين. الولايات المتحدة تخسر سنويا ٥ مليار دولار بسبب مشكلة التأشيرات في الدول العربية فقط.

×كيف ترون الاقتصاد

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 17-10-2009 رقم العـدد: 16978 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 3

السعودي حاليا ؟

. الاقتصاد السعودي في وضع جيد كما ان النمو الاقتصادي الملحوظ في المملكة ساهم في تطور دعائم الاقتصاد السعودي كما ان العوائد النفطية الكبيرة التي حققتها المملكة من ارتفاع النفط ساهمت في تنفيذ العديد من المشاريع التنموية في جميع المجالات من تعليمية وصحية ومواصلات وبتروكيماوية وغيرها مما يدل على ان السعودية تشهد نهضة اقتصادية كبيرة. ان مشاريع المدن الاقتصادية من شأنها جذب العديد من الاستثمارات الاجنبية والتي بدورها ايضا ستساهم في استمرار عجلة النمو الاقتصادي بالمملكة.

× للاسف هناك العديد من المشاريع وفرص الاستثمار بالمملكة الا ان هناك غيابا ملحوظا للشركات الامريكية ، مع حضور مميز للشركات الاوربية والصينية؟

. نوعا ما هذا صحيح وهناك شركات امريكية تقدمت لبعض هذه المشاريع والفرص الا انه لم يحالفها الحظ ربما بسبب المنافسة القوية من الشركات الاخرى كالشركات الصينية والاوروبية ، من جهة أخرى أغلب الشركات الامريكية ترى ان الاولوية للاستثمار في مجالات النفط وتوليد الطاقة كأفضل قطاعات الاستثمار الامر الذي ربما أدى الى غيابها في فرص استثمارية اخرى ، كما ان السعودية ايضا بدورها تسعى الى تنويع شركائها الانتاجية واقامة علاقات اقتصادية قوية مع دول غير الولايات المتحدة وهذا من شأنه يساهم في تنمية علاقاتها الاقتصادية مع دول اخرى. وفي الغرفة قمنا بارسال وفد لحصر الفرص الاستثمارية بالدول العربية لطرحها للشركات الامريكية من باب المساهمة في دعم العلاقات الاقتصادية والتي تجاوزت التريليون دولار.

× ما هو دور الغرفة التجارية الأمريكية العربية ؟

. الغرفة تساهم في دعم وتقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية الامريكية العربية ، وبالفعل ساهمت في دعم دخول المملكة لمنظمة التجارة العالمية كما دعمت البحرين وعمان والامارات والمغرب للتوقيع على FTA اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة ونحن بلاشك سندعم المملكة في حال رغبتها الى الدخول في اتفاقية من هذا النوع مع الولايات المتحدة الامريكية. وايضا تقوم الغرفة بتنظيم لقاءات بين رجال الاعمال من الجانبين وطرح الفرص الاستثمارية لتشجيع الاستثمار المتبادل وتقديم الاستشارات لرجال الاعمال والشركات من الجانبين.

× ما رأيك بالحوافز المقدمة للمستثمرين الاجانب من قبل هيئة الاستثمار في السعودية وهل ترى أنها مجدية؟

■ جامعة الملك عبدالله خطوة لانتقال المملكة نحو عالم العلم والمعرفة

■ اعتماد المملكة على النفط لا يمثل سوى جزء مما هي عليه اليوم

■ خسائرنا من عدم إصدار التأشيرات تقارب الـ ٥ مليارات دولار سنويا

■ الكساد الاقتصادي الأمريكي فرصة لجذب المستثمرين السعوديين

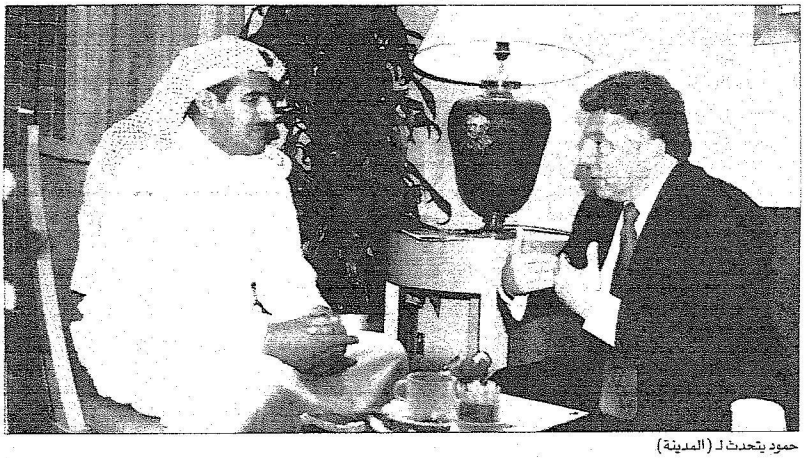

حمود يتحدث لـ (المدينة)

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 17-10-2009 رقم العـدد: 16978 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 4

. ما تقدمه الهيئة شيء ايجابي وقد ساهم بشكل كبير في تنمية الاستثمارات الاجنبية في المملكة وهذا واضح على ارض الواقع خاصة الاصلاحات الاقتصادية التي كان لها أكبر الاثر في ذلك ، ومن جهة نظري ان الاستراتيجية التي تتبعها الهيئة في طرحها للفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة ناجحة بكل المقاييس وحققت نجاحات كبيرة فمحافظ الهيئة عمرو الدباغ بذل مجهودات كبيرة على المستوى الرسمي او الشخصي لإنجاح هذه الاستراتيجية وأزالت المعوقات التي تقف امام الاستثمار الأجنبي في المملكة.

× ما هي المعوقات التي تحول حاليا نحو جذب الاستثمارات الامريكية الى المملكة؟.

. لا أرى أي معوقات فالمناخ الاستثماري في المملكة مشجع لجذب هذه الاستثمارات ، وقد أبدت عدد من الشركات الامريكية استعدادها للاستثمار في المملكة وخاصة ان المملكة مستقرة اقتصاديا وسياسيا وليس هناك مخاطر للتوجه الى السوق السعودي ، خاصة أنه من الاسواق التي تشهد نموا ملحوظا في جميع المجالات. فالسعودية شريك اقتصادي رئيسي لأمريكا وهناك العديد من الشركات الامريكية الموجودة في السوق السعودي و المنافسة من دول أخرى ساهم في مستوى الشراكة وخاصة ان هذه الشركات العالمية الاخرى لديها القدرة على تخفيض تكاليفها الى ثلث تكاليف الشركات الامريكية الامر الذي أدى ايضا الى انخفاض في حجم الصادرات الامريكية في السعودية وارتفاع الصادرات الصينية للسعودي بالمقابل.

× ما تقديركم لحجم الضرر الذي لحق بالاقتصاد الامريكي جراء الازمة المالية، و كيف تراه بالنسبة للمملكة؟

. الاقتصاد الامريكي من اكبر الاقتصادات التي تأثرت بشكل مباشر جراء الازمة المالية العالمية الامر الذي أدى الى كساد في الاقتصاد الامريكي وخاصة ان غالبية الشركات والمؤسسات المتوسطة والصغيرة والتي تمثل ٨٠ في المائة تعاني حاليا من نقص في التمويل مما ساهم في زيادة حجم البطالة ، فيما احجمت الشركات الكبيرة عن التوسع والسعي الى تقليص مصاريفها للحد من حدة الازمة المالية ، فلازالت معدلات البطالة عالية كما ان ثقة المستمرين بالاقتصاد الامريكي منخفضة وارتفاع اسواق المال الامريكية لا يعني تحسن الاقتصاد الامريكي وتجاوزه أثار الازمة المالية. في المقابل يشهد السوق السعودي نموا كبيرا وخاصة في ظل توفر عوائد نفطية كبيرة وفوائض نقدية ساهمت في دعم الاقتصاد السعودي في الوقت الذي يشهد فيه العالم ازمة حادة.

×كيف ترى الاستثمارات السعودية في امريكا حاليا؟

الاستثمارات السعودية في امريكا زادت بشكل كبير وخاصة في المجال الصحي والمراكز التجارية ، واعتقد انه توقيت جيد وخاصة ان الاقتصاد الامريكي يمر بمرحلة كساد فهذا الوقت المناسب لاستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في ظل تدني الاسعار قبل ان يعود الاقتصاد الامريكي الى النمو والتوسع مجددا ، الأمر الذي سيحقق لهم عوائد جيدة، حيث تقدر هذه الاستثمارات ببلايين الدولارات.